

62 سورة الكھف

عبدالعزیز الجھنی

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد سلام الله عليکم ورحمته وبركاته حیاکم الله ایها الاحبة طلاب اکادیمیة زاد المبارکة - 00:00:07

في هذا اللقاء الذي نواصل فيه التعليق على كتاب التبیان في تفسیر غریب القرآن لابن الہائم رحمہ اللہ اہ توافقنا في اللقاء الماضی ایها الاحبة عن سورة الكھف وهذه السورة العظیمة التي لا يخفی عليکم اہ فضلها - 00:00:24

وان من قرأها آیہ يوم الجمعة كانت له اہ نورا الى الجمعة التي تلیها وهي من السور العظیمة التي آیہ لها آیہ فضل خاص بها يعني بعض السور لها فضل خاص بها - 00:00:48

صور اخري تدخل في فضل عموم كتاب الله عز في علاه هذه السورة اہ سمیت بسورة الكھف لذکر اصحاب الكھف في هذه السورة وهي من السور المکیة وهي من السور المکیة - 00:01:10

يقول المؤلف رحمہ اللہ اہ في اول اہ کلامه عن غریب هذه السورة في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على الكتاب ولم يجعل له عوجا. قال المؤلف رحمہ اللہ عوجا. قال العوج هو المیل في الحائط والقناة - 00:01:28

يحویهما ویراد به الاعوجاج في الدين ونحوه يعني في قوله تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا يعني لم يجعل في هذا الكتاب آیہ عوجا ای میلا - 00:01:48

او اعوجاجا في احکامه في آیہ معناه في آیہ لغته في قراءاته. وانما هو محکم من عند الله عز في علاه وفي قوله قیما قال قائما مستقیما. قائما مستقیما. ولينذر بأسا شدیدا ای عذابا شدیدا - 00:02:05

ای عذابا شدیدا وآیہ في قوله تعالى باع نفسك لعلك باخ نفسك اي مهلك نفسك قاتله اي قاتلها ومهلكها قاتلها ومهلكها وفي قوله تعالى اہ ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا قال اسفا غضبا. ويقال حزنا. ويقال حزنا - 00:02:29

وفي اہ قوله تعالى اہ بعد هذه الاية ام حسبت ان اصحاب الكھف والرقیم آیہ جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم. لنبلوهم ایهم احسن عمل ایهم احسن عمل ای ایهم استقامة على الطريقة الصحيحۃ او على السنۃ او على المنهج الصحيح - 00:02:58
هذا معنا لنبلوهم ایهم احسن عمل. وهذه الاية يعني فيها لفتة ذکرها العلماء في اہ هذه الاية وفي سورة تبارک وآیہ غیرها من الايات التي ذکرت حسن العمل. لم يقل الله عز وجل ایهم اکثر عمل. لم يقل ایهم اکثر - 00:03:24

عمل وانما قال ایهم احسن عمل فالعبرة ليست بکثرة العمل وانما بحسن العمل وانما بحسنہ فالعبرة الیست بکثرة العمل وانما بحسنہ. ان يكون خالصا لوجه الله وموافقا لسنۃ رسول الله صلی الله علیہ وسلم. كما - 00:03:46

قال عبد الله بن مبارک قال احسنه اي اخلصه واصوبه اي اخلصه واصوبه وفي آیہ قوله تعالى اہ في قوله تعالى وانا لجاعلون ما عليها صعیدا جرزا. وانا لجاعلون ما عليها صعیدا آیہ جرزا - 00:04:06

صعبیدا آیہ الصعید يطلق على التراب ويطلق ما على وجه الارض. هذا يسمی صعید ويطلق على التراب ومنه التیم فتیممو صعیدا طیبا يعني ترابا طیبا اہ جرزا قال المؤلف رحمہ اللہ ارض غلیظة یابسة لا تنبت ولا يصلح عليها الزراعة وفي قوله تعالى ام حسبت ان

اصحاب الكھف والرقیم؟ قال الكاف هو غار في الجبل وهو معروف - 00:04:59

غار في الجبل والرقیم قال المؤلف رحمہ اللہ لوح کتب فيه خبر اصحاب الكھف ونصب على باب الكھف ونصب على باب الكھف.

والرقيم ايضا من معانيه الكتاب وهو فعال بمعنى مفعول ومنه كتاب - 00:05:20

باب مرقوم اي مكتوب. ويقال الرقيم اسم الوادي الذي فيه الكهف الوادي الذي فيه الكاف. والآن موجود في الاردن يقال ان هذا هو مكان الكهف الذي اوى اليه الفتية والذي يسمى بالرقيم - 00:05:39

وفي قوله تعالى ظرينا على اذانهم في الكهف ضربنا على اذانهم اي انناهم وامتناهم طبعا الموتى الصغرى الموتى وقيل منناهم من السمع اي انناهم نوما ثقليلا لا يسمعون فيه الا صوات لانه ناموا هذه المدة الطويلة ولم - 00:06:00

وفي قوله تعالى ربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر. ولهذا يعني من الادعية الجميلة التي يدعو بها الانسان لنفسه اللهم اربط على قلبي. اللهم اربط على قلبي. بمعنى انك تدعوا الله عز وجل بالثبات -

00:06:22

وان يقويك وان يرزقك الصبر على دين الله عز وجل وعلى مشاق الحياة وهذا من الادعية العظيمة التي ينبغي للانسان ان يقولها في دعائه وفي قوله تعالى آآشطط - 00:06:48

وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا رب السماوات والارض لن ندعوا من دونه لها لانه اخذنا اذا انشططنا. يعني دعونا لها غير الله قلنا اذا شطط قال اي جورا في القول وغيره - 00:07:05

والشطط هو الافراط والزيادة والتعدي والظلم الافراط في الظلم وفي قوله تعالى هؤلاء قوم اخذوا من دون الله من دونه الله لولا يأتون عليهم بسلطان بين بحجة ظاهرة - 00:07:20

اي بحجة ظاهرة مرفق اه في اه قوله تعالى اذا اعتزلتهم وهم وما يعبدون من دون الله فأولوا الى الكهف ينشر لكم من ربكم من رحمته وبهبيئ لكم من امركم مرفق - 00:07:39

قال المؤلف رحمة الله مرفق قال المرفق والمرفق جميعا اي لغتان وهما قرائتان سبعيتان يعني قراءتان سبعيتان وبهبيئ لكم من امركم مرفقا التي نقرأ بها ومرفقا وهي القراءة السبعية الاخري. قال - 00:07:59

الف ما يرتفق به. وكذلك مرفق الانسان ومرفقه وفي قوله تعالى آآتزاوروا عن كفهم. تزاوروا عن كفهم في قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم. قال تزاوروا تمايل - 00:08:20

ولهذا قيل للكذب زور لانه اميل عن الحق اه طبعا فيها قراءة سبعية ايضا تزور اي تميل. تزاوروا تمايل وتزور تميل. تقرضهم اي وتجاوزهم. تقرضهم اي تخلفهم وتجاوزهم. يعني تقرضهم ذات اشتغال يعني تأثيرهم من جهة الشمال تبتعد -

00:08:44

من جهة الشمال. في اه فجوة اي متسع من الكهف في فجوة اي متسع. وقيل معناه موضع لا تصيبه الشمس. ويصلهم فيه الهواء الطلق ويصلهم فيه الهواء الطلق بالوسط - 00:09:14

اه قالوا هو فناء البيت هو فناء البيت انا ما ادرى يعني الكاميرا لا تبين امامي صورة هل الصوت واضح عندكم يا اخوة ارجو ان يفيدني الاخوة الذين معي على الصفحة على الصفحة - 00:09:35

طيب لا ادرى يعني ما مشكلة الصورة لكن طالما الصوت واضح الحمد لله طيب طيب جزاكم الله خيرا الاخت باسمة والاخ والاخت سارة ايضا والاخ ابا محمد جزاكم الله خيرا - 00:10:20

اذا نواصل طالما الصوت واضح لا ادرى يعني ما ما الذي حصل لي الصورة طيب آآ في قوله تعالى بالوصيد قال الوصيد هو فناء البيت وقيل عنبة الباب وآآ في سيناء - 00:10:41

وفناء الشيء ما امتد من جوانبه. يعني آآ في قوله تعالى وكلهم باسط ذراعيه بالوسط. بالوسط بفناء الكهف او بباب الكاف او بعتبة الكاف هذه اقوال ذكرت عند المفسرين. قال في قوله تعالى ورقم ورقم - 00:11:00

قال فضلكم الورق هو الفضة والمقصود به المال اذكى طعاما اي اطيب طعاما. وليتاطف اي في فعله وقوله ولا يشعرون بكم احدا ان يعلم ان اه انهم ان يظهروا عليكم ان يعلموا مكانكم. يعلم مكانكم - 00:11:22

واعترنا عليهم اطلعنا عليهم اي يعني اظهروا مکانهم وبينا لهم وفي قوله تعالى رجما بالغيب قدفا بالظن من غير تبين من فلا تماري فيهم يعني لا تجادل فيهم اهل الكتاب الا مراءا ظاهرا - [00:11:48](#)

اي جدالا ظاهرا لا تعمق فيه. يعني لا يدخل الانسان في التفاصيل وانما يجادلهم في الاصول العامة وهذه طريقة القرآن طريقة القرآن هي هي الجدال بالاصول العامة. يعني حقيقة من الغرائب ان يأتي انسان ليناقش مثلا نصراني او يهودي - [00:12:10](#)

او ملحد في تفاصيل الدين وهو اصلا لا يقر لك بالعقيدة بالتوحيد بالربوبية بالالوهية هذی اشكالية القرآن لو لاحظنا النقاش مع مع الكفار سواء كفار مكة او نقاش الانبياء مع اقوامهم - [00:12:32](#)

يعني في قضية العبودية في قضية التوحيد في قضية العقيدة. هذا هو الاصل ولهذا قال الله عز وجل الا مراء ظاهرا يعني جدالا بينا واضحا لا تعمق فيه وانما يتكلم عن عن الاصول العامة - [00:12:51](#)

وفي قوله تعالى ولبثوا في كفهم ثلاثة سنين وازدادوا تسعاه هؤلاء هذه التسع هي السنين الهجرية وهي الفرق بين الحساب الشمسي والحساب القمري. لأن ثلاثة سنة شمسية الميلادية هذه يقابلها ثلاثة مئة وتسعة سنة شمسية - [00:13:07](#)

الفرق الذي يكون في كل سنة في كل سنة هناك حداشر يوم في ثلاثة سنة يكون تسع العدد تسع سنين ولهذا قال وازداد تسعه بعد السنوات الهجرية. بعد السنوات الهجرية - [00:13:28](#)

وآآ في قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدا في قوله تعالى واتلوا ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا قال ملتحد معدنا ومميلا - [00:13:44](#)

اي ملحاً تميل اليه فيجعله حرزا. يعني ملتحدا يعني تعدل اليه وتميل اليه. لن تجد من دونه ملتحدا يعني ما تميل اليه وتستعين به وتأويه اليه. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اي احبس نفسك عليهم. ولا ترغب عنهم الى غيرهم. وفرط - [00:14:02](#)

صرف وتضييع اي تفريط وندما. وهذه الاية عظيمة ايها الاحبة والقرآن كله عظيم. لكن هذه الاية تحتاج الى وقفة تحتاج الى وقفة يعني في قول الله عز وجل لاحظوا الله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم المسدد والمؤيد بالوحي يقول له - [00:14:29](#)

واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم اصبر اجلس معهم. لا ترغب عنهم. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. بعض الناس الان يأنس آآ المفرطين المقصرين في دينهم - [00:14:51](#)

وبالتالي مع الزمن يحصل عنده شيء من التضييع والتفرط في كثير من العبادات. فيحرص الانسان اشد الحرص على مجالسة الصالحين على مجالسة الصالحين ولهذا قال قال الله عز وجل ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا اي ظائعا اي ظائعا - [00:15:09](#)

في قوله تعالى نارا احاط بهم سرادقها السرادق الحجرة التي تكون حول الفسطاط حول الفسطاط الذي يوضع الان يعني السرادق الذي يوضع الان مع الخيام. وهذا معروف يعني في كثير من الدول العربية - [00:15:33](#)

قال كالمهل اي ما اذيب من النحاس والرصاص وما اشبه ذلك. ومرتفقة اي متکنا على المرفق. والاتکاء الاعتماد على المرفق واه في قوله تعالى اولئك لهم جنات تجري من تحتهم الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب - [00:15:53](#)

الاساور جمع اسوره واسور جمع السوار وهو الذي يوضع في المعمص. وهو الذي يلبس في الذراع وسندس هو رقيق الديباج. واستبرق هو ثخينه وصفيقه وهو فارسي معرب. يعني هذه من الكلمات المعرفية - [00:16:15](#)

في القرآن هذه من الكلمات المعارضة هي نوع من المعرفة وهي نوع من انواع الاقمشة التي يعني هي من افخر الاقمشة قال الارائك الاسرة واحدتها اريكة وحفناها بنخل اي اطلفناها من جوانبها بنخل اي احطناها بنخل - [00:16:34](#)

والحفاف الجوان الجانب وجمعه احفة ولم تظلم لم تنقص مما عهد. يحاوره يخاطبه. يقال تحاور الرجالان اذا رد كل واحد منهمما على صاحبه. والمحاورة الخطاب من اثنين فما فوق واعز نفرا اقوى انصارا وخدما. والنفر من ثلاثة الى عشرة - [00:16:54](#)

والنفر من ثلاثة الى عشرة. وهذه الكلمة ايها الاحبة هي من الكلمات التي حرفت لغويها في او في العصور المتأخرة يعني في هذا الزمن

حرفت لغويًا. يعني النفر من ثلاثة إلى عشرة - 00:17:24

الآن نستخدم النفر خصوصاً عندنا مثلاً في في السعودية نستخدم كلمة نفر بمعنى شخص واحد بمعنى شخص واحد ولهذا يعني هذه لغة المطاعم يقولون مثلاً اعطني نفر رز أو اه وجبة نفر واحد - 00:17:41

فيقصد بالنفر الواحد وهذا خلاف ما عليه لغة العرب. النفر من ثلاثة إلى عشرة وهذا من التحريف الذي حصل على اللغة وفي قوله تعالى لكننا اصلها لكن أنا هو الله ربى. لكن أنا هو الله ربى - 00:18:01

من السماء امراً مهلكاً يعني ينزل عليها حسباناً من السماء يعني امر مؤذن قد صاعقة او غير ذلك. وزلق الزلق الذي لا يثبت فيه القدم. يعني الأرض الزلقة التي هي فيها اه يعني رطوبة فلا تثبت عليها الأقدام. وغوراً اي غائراً - 00:18:24

ويقلب كفيه. يضرب بالواحدة على الأخرى. كما يفعل المتندم. كما المتندم الاسيف على ما فاته والعروش السقوف وآه هناك في قوله تعالى هناك الولاية لله الحق هناك يعني في ذلك الوقت وهو من اسماء الموضع ويستعمل في اسماء الازمة. طبعاً هناك الولاية - 00:18:46

فيه قراءة سبعية الولاية الولاية لله الحق هو خير ثواباً وخير العقوبة. طبعاً هناك الولاية من الحكم وهناك الولاية الولاية بمعنى النصرة والولاية بمعنى الحكم قراءتان سمعيتان واه في قوله تعالى - 00:19:23

اه عقب اه في قوله تعالى هو خير ثواباً وخير عقباً. قال العقب بضم الكاف وسكونها العاقبة وهشيمها في قوله تعالى فاصبح هشيمها تذروه الرياح الذي هو النبات قال المؤلف رحمة الله هشيمها يعني ما يبس من النبات وتهشم اي تكسر وتفتت وهشمت الشيء اذا - 00:19:53

كسرته وفي قوله تذروه الرياح اي تطيره وتفرقه. اي تطيره وتفرقه. والباقيات الصالحات في قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير املاً. قال المؤلف رحمة الله - 00:20:22

الباقيات الصالحات الصلوات الخمس ويقال سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر وهذا جاء في حديث ان الباقيات الصالحات ان سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. هذه الكلمات الاربع التي هي احب الكلام الى الله - 00:20:44 في علاه وقيل اعمال الحسنات كلها وهو الصحيح يعني الباقيات الصالحات هو كل عمل صالح يبقى لك بعد موتك. يبقى لك بعد موتك. كل عمل يعمله الانسان من كلمة طيبة من صدقة من صلاة من صيام من حج من عمرة فيه فهو داخل في الباقيات الصالحات يعني - 00:21:03

التي تبقى لك التي تبقى لك في ميزان حسناتك يوم القيمة او في صحائف اعمالك. فكلمة الباقيات الصالحات كلمة عامة وان كان يعني بعضهم يخصصها وهذا من آه يعني ضرب الامثلة بسبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر او الصلوات الخمس او غيرها - 00:21:29

وفي قوله تعالى بارزة اي ظاهرة اي ترى الارض ليس فيها مستظل ولا آه ليس فيها مستظل ولا متنفياً ويقال الارض الظاهرة البراز. ونفادر يعني فلم نغادر فلم نترك نترك - 00:21:52

وفي قوله تعالى اسجدوا لادم اي سجود تحيه اي سجود تحيه لا سجود عبادة لا سجود عبادة. وهذا كان في الامم السابقة كما فعل اخوة يوسف عندما سجدوا له وهذا كان في الامم السابقة وحرمه الله عز وجل على هذه الامة على هذه الامة. ولهذا قال النبي صلى الله - 00:22:13

عليه وسلم لو كنت امراً احداً ان يسجد لوكنت امراً احداً ان يسجد لامرأة ان تسجد لزوجها فحرم على امة محمد صلى الله عليه وسلم سجود التحيه سجود التحيه حرم على هذه الامة وليس - 00:22:39

هناك الا سجود العبادة الا سجود العبادة وآه في قوله تعالى آه الا ابليس كان من الجن لانه خلق من نار. والملائكة خلقت من نور وبعضهم يعني يرى اه ان ابليس من الملائكة وهذا قول مرجوح. والراجح ان ابليس انه من الجن - 00:22:59 انه خلق من نار هو قال ابليس عليه لعائن الله خلقتني من نار وخلقتني من طين والملائكة خلقت من نور والملائكة خلقت يعني وجه

العلماء هذه الاية واد قلنا للملائكة اسجدوا لا ابليس كان من الجن - [00:23:23](#)

فسق عن امر ربه. قالوا هذا استثناء منقطع. الاستثناء المنقطع لعلكم درستموه في اللغة العربية. في باب الاستثناء [00:23:43](#)

الاستثناء المنقطع هو ان يكون المستثنى من غير جنس المستثنى منه - [00:24:00](#)

من غير جنس المستثنى منه. يعني دائماً يضربون مثلاً يقولون جاء القوم لا مثلاً بعيراً والبعير ليس من القوم. والبعير ليس من القوم فيكون هذا بمعنى الاستثناء المنقطع لا يكون الغسلان الاصل - [00:24:22](#)

المستثنى ان يكون من جنس المستثنى منه. تقول نجح الطلاب لا زيداً فزيد من الطلاب لكن عندما تقول مثلاً جاءت القافلة لا بعيراً.

فالبعير ليس من من او جاء القوم لا بعيراً - [00:24:22](#)

البعير ليس من القوم ليس من القوم لكنه من جملة القافلة وفي قوله تعالى عضد عضد في آآ قوله تعالى اه وما كنت متخد المضلين عضداً. قال المؤلف رحمة الله عضداً اي اعوانا. ومنه قوله عاضده على امر اذا اعانه - [00:24:40](#)

علي يعني اعوانا وانصاراً واه موبقاً اه في قوله تعالى فدعوه لهم فلم يستجيبوا لهم وجعلنا بينهم موبقاً اي موعداً. ويقال مهلكاً بينه وبين الهم. ويقال موبق واد في جهنم - [00:25:03](#)

واه في جهنم. وفي قوله تعالى فظنوا انهم واقعوها. اي ايقنوا انهم واقعون فيها فظنوا اي تيقنوا وعلموا ومصرف معدلاً. مصرف معدناً. وليدحضوا به الحق ليزيلوا ويبطلوا. ليزيلوا ويبطل في آآ قوله آآ تعالى - [00:25:25](#)

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق اي ليبطلوا به الحق آآ وفي قوله تعالى اه ورقاً وفي اذانهم وقرأ اي صمماً اي صمماً - [00:25:51](#)

واه في قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلاً قال موئلاً منجاه ومنجاً يعني لا يجد ملجاً ولا منجاً وفي قوله تعالى مجمع البحرين اي ملتقاهم. اي العذب والملح وهذا - [00:26:13](#)

يعني من رأاه آآ في آآ بعض الدول يكون فيه النهر يصب في البحر فيرى مجمع البحرين. وهذا موجود يعني في مثلاً في منطقة الدلتا في مصر وقد رأيتها يعني امراً عجيبة والله واية من ايات الله - [00:26:34](#)

يعني الفرق بين الماء هذا والماء هذا في وسط البحر على قرب الشاطئ يعني واضح التقاء البحرين هذا عذب وهذا اه هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج. كما قال الله عز وجل في كتابه الكريم - [00:26:53](#)

وهنا قال الله عز وجل في مجمع البحرين اي ملتقاهم. وحقب اي دهراً. ويقال الحقب ثمانون سنة اتخذ سبيله في البحر سرية اي فاتخذ سبيله فيه مسلكاً ومذهباً يسرب فيه. وارتدى على اثارهما قصص - [00:27:11](#)

يعني رجع يقصان الاثر الذي جاء فيه. فوجد عبداً اي يخظر اي الخضر الخلاف معروف ومشهور في الخضر الذي اه قابله موسى وهو الذي امره الله عز وجل امر موسى بان يذهب - [00:27:31](#)

اليه ان يجده عند مجمع البحرين فالخلاف هل هونبي او غيرنبي؟ يعني كثير من اهل العلم على انه آآنبي على انهنبي لان الله اوحى اليه لان الله اوحى - [00:27:48](#)

اليه وهذا واضح يعني في بعض الایات مثل في قوله تعالى اه في قوله تعالى اه قال هذا آآفارق بيني وبينك سأبئنك بتأويل ما لم تستطع عليه آآ صبراً - [00:28:03](#)

اه ف قال وما فعلته عن امري وما فعلته عن امري ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبراً. فهذا بواحي من الله عز وجل قال بعض اهل العلم انهنبي. والامر في ذلك يعني الخلاف فيه ليس يعني لا يتعلقباحكم فقهية. وانما خلاف مشهور في كونه - [00:28:24](#)

فينبي او غير او اولي من اولياء الله عز في علاه فهذا يعني فوجد عبداً اي الخضر وقصته مع موسى عليه السلام قصة عظيمة وفيها فوائد جليلة وكبيرة وعظيمة. ينبغي لكل حريص على الخير. والتعلم ان - [00:28:44](#)

يقرأ تفسير هذه الایات خصوصاً يعني في باب التعلم وادب الطلب والادب مع الاشياخ والنقاش والحوارات. يعني هذه القصة يعني فيها فوائد عظيمة وجليلة. ايضاً الانسان لا يحكم بالظاهر كما حصل مع موسى عليه السلام - [00:29:06](#)

عندما يعني انكر على الخضر في هذه الاحوال الثالثة. لكن لما علم حقيقة الامر وهذا ما يحصل من كثير من الناس. يعني انه يبادر الى الانكار دون ان يتتأكد ويتبين دون ان يتتأكد وكم في في هذه القصة من فوائد عظيمة حقيقة - [00:29:32](#)
يعني هي جديرة بالعناية وآلاهتمام خصوصا من طلاب العلم وفي قوله تعالى آآ امرا اي شديدا عظيما ولا ترهقني اه اي لا اه تغشني عسرا. اي لا تطبيق على امري معك وصحبتي اياك - [00:29:52](#)

ونفسا اه قتلت نفسا زكية. اه قال زكية وزاكية وقرأ بهما. وهذا هاتان قرائتان سبعيتان والنفس الزكية الظاهرة. والتي لم تذنب. قال وقيل نفس زكية لم تذنب قط وزاكية لم تذنب قط اذنمت ثم غفر لها. وهم وقيل لانهما بمعنى واحد وهذا الصحيح انهما بمعنى واحد - [00:30:15](#)

ونكرا اي منكرا. ويضيقهما اه ينزلوهما اه يضيقوهما ينزلوهما منزلة الاضياف وجدارا حائطا يريد ان ينقض يقارب ان يسقط وينهدم يقارب ان يسقط وينهدم. لاتخذت عليه اي اتخذت عليه اجراء - [00:30:43](#)

اي اجرا نأكله كما قال آآ سعيد اه ابن جبير رحمة الله كما في صحيح البخاري وكان ورائهم ملك اي امامهم هي امامه هذا من الافداد من الافداد. يعني وراء بمعنى امام وبمعنى خلف. وبمعنى خلف - [00:31:11](#)

وآآ جاء في قراءة ابن عباس قراءة شاذة كان آآ امامهم كان امامهم ملك والراء يقول المؤلف رحمة الله وراء من الاصدад يكون بمعنى خلف وبمعنى امام. وهذه من الكلمات التي ينبغي ان يعترض بها طالب العلم خصوصا في التفسير. ان يعني بمثل هذه - [00:31:29](#)
الكلمات التي تعد من الاصداد يعني ان تكون بالكلمة وضدها. بمعنى كلمة وضدها وذو القرنين آآ قيلهنبي وقيل رجل صالح وهو ملك عظيم ملوك الدنيا ومن كل شيء سببا اي - [00:31:51](#)

اه وصلة اليه. والسبب ما وصل اليه ما وصل شيئا بشيء واصل الحبل. اي اعطيته. يعني هذا معنى من كل اتيناه من كل شيء سبب تمام؟ اي اعطيته من العلم والحكمة ما يتوصل به الى ما يريد - [00:32:08](#)

ما يتوصل به الى ما يريد ولهذا ينبغي ايتها الاحبة او يعني يعني يحسن المسلم ان يدعو بذلك. يعني هذه ادعية قرآنية لعلي انبه على كثير منها اذا مررنا بها. ان ان مثل ما مر معنا قبل قليل - [00:32:24](#)

اربط على قلوبنا كما قال الله عز وجل وربطنا على قلوبهم اصحاب الكهف وهذا من الدعاء العظيم اللي يدعو به الانسان ليثبته الله على هذا الدين ايضا هنا هذا دعاء عظيم ايتها الاحبة. الله عز وجل قال عن ذي القرنين قال واتيناه من كل شيء سببا. اي اعطيته من العلم - [00:32:43](#)

والحكمة ما يتوصل به ما يتوصل به الى ما يريد. ولهذا ندعوا لانفسنا اللهم اتنا من كل شيء سببا اللهم اتنى من كل شيء سببا دعاء عظيم ايتها الاحبة يجمع معاني عظيمة - [00:33:04](#)

يعني ان يعطيك الله عز وجل الفقه والحكمة والعلم والفهم والادراك لتتوصل الى ما تريده من امور دينك ودنياك لاحظوا عظمة هذا الدعاء. اللهم اتنى من كل شيء سببا ثم قال الله عز وجل فاتبع سببا - [00:33:20](#)

اي زاد سببا من العلم من العمل على ما اعطاه الله عز وجل من العلم. في عين حمأة طبعا وحامية قرائتان سبعيتان حمئة اي في ماء وطين وحامية يعني حارة وسببا وبين السدين - [00:33:38](#)

اه يقرأ بفتح السين وظمه وايضا هما قرائتان سبعيتان. اي الجبلين السدين السدان هما الجبلان وخرج اي جعلا اي شيئا من المال. وزبر الحديد وردم حاجزا قويا. وزبر الحديد قطعه - [00:33:58](#)

واحدة واحدتها زبرة وبين الصدفين اي ما بين الناحيتين من الجبلين. قرأ بفتح الصاد والدال وبضمها قرائتان سبعيتان. افرغ عليه قطراء اصب عليه نحاسا مذابة اصب عليه نحاسا مذابة. لاحظوا ايتها الاحبة لاحظوا يعني هذه الاية فيها شيء يعني عجيب جدا - [00:34:18](#)

في القيادة وفي يعني ادارة الافراد وادارة الجماعات اه هذه الاية والله فيها امر عظيم جدا ويدل على ان الجماعة التي تفقد الى المنظر القائد الحكيم انها تعيش يعني في ضياع - [00:34:42](#)

تعيش في ظياع. لاحظوا ايها الاحبة لما قال هؤلاء القوم قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض ارجو ان تنتبهوا معي ايها الاحبة. قالوا ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض. فهل نجعل لك خرجا؟ يعني شيئاً من المال - [00:35:06](#)
على ان تجعل بيننا وبينهم سداً يجعل بيننا وبينهم يعني حاجزاً قوياً السد المعروف يحجز بيننا وبين يأجوج ومأجوج ماذا قال ذو القرنين؟ يعني هم لم يستطعوا ان يفعلوا ذلك. مع انهم كثرة كثرة وهم عندهم الامكانيات. لكن لم يفعلوا ذلك - [00:35:25](#)

ماذا فعل ذو القرنين؟ قال ما مكني فيه ربي خير فاعينوني بقوة. اجعل بينكم وبينهم رداً. طيب لاحظوا ايها الاحبة الان ذو القرنين هل هو الذي عمل؟ لاحظوا الاوامر. ماذا قال ذو القرنين؟ قال اتوني يعني انتم - [00:35:48](#)
شغفهم يعني هم عندهم القدرة لكن لكن يفتقدون الى القيادة. قال اتوني زبر الحديد حتى اذا ساوي بين الصدفين قال انفخوا يعني انتم حتى اذا جعله ناراً قال اتوني افرغ عليه قطراً - [00:36:08](#)

كلاها اوامر لهم فاحياناً قد يكون الجماعة عندها القدرة لكن ليس عندها القيادة الحكيمية التي تدير هذه المجموعة. وهذه ميزة قائد المحنك الذي يستطيع ان يدير مجموعة من الاخيار الفضلاء من طلاب العلم من من الدعاة - [00:36:26](#)
الى ما ينفعهم ويوجههم وهذا تربية قرآنية عظيمة لنا جميعاً ايها الاحبة ثم آآ قال المؤلف رحمة الله قال فما اسطاعوا ان يظهروه ان يعلوه. يقال ظهر على الحائط او اي على جعله دكا اي - [00:36:49](#)

بالارض ولهاذا قالوا ناقة دكاء اي التي ليس لها سناً بعضهم يومئذ يموج في بعض اي يضطرب يعني يختلط بعضهم ببعض مقبلين ومدبرين حيارة وهذا يوم القيمة. وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين - [00:37:07](#)
عرضة اي اظهرناها حتى رأها الكافر ونزل اه في قوله تعالى اه اه اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. قال النزل ما يقام للضيف. يعني ما يعد للضيف هو النزل. وهذا من باب التهكم - [00:37:22](#)

وآآ الاستهزاء آآ بهم. انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا. يعني ضيافتهم يوم القيمة نسأل الله السلامة والعافية هي نار جهنم يحسنون صنعاً اي عملاً في اه قوله تعالى آآ الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً اي عملاً. وهذه الاية مع ايات اخرى في سورة فاطمة - [00:37:47](#)

وفي غيرها والله ايات عجيبة يا اخوان وتجعل الانسان يراجع نفسه دائمًا. لاحظ هنا قال قال الله عز وجل الذين ضل سعيهم يعني ضل يعني خاب سعي في الحياة الدنيا. لكن ايش القضية؟ وهم يحسبون انهم - [00:38:14](#)
لا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. الكارثة ان الانسان يعمل الخطأ وهو يظن انه محسن. هذى كارثة ومصيبة. الانسان الذي يعمل الخطأ وهو يعلم انه خطأ هذا قد يعود قد يتوب قد يتراجع - [00:38:32](#)
لكن الذي يعمل وهو يظن انه على صواب كحال مثلاً دراويش الصوفية والرافضة وغيرهم. الذين يفعلون الشيء وانه عبادة هذا كيف يتراجع؟ هذى كارثة ومصيبة قال الله عز وجل في اية اخرى افمن زين له سوء عمله فرأه ماذا؟ فرأه حسناً. وهذا والله من اعظم المصائب - [00:38:49](#)

ان الانسان يفعل الخطيئة وي فعل الذنب وهو يظن انه محسن. هذه والله هذه كارثة وطمس. نسأل الله السلامة والعافية. طمس على القلب وفي قوله تعالى حولاً اه خالدين فيها عن اصحاب الجنة خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً. قال حولاً اي تحويلًا. يعني تحولاً - [00:39:12](#)

قال وهذا ولا شك انه من من عظم النعيم يوم القيمة الان في الدنيا ايها الاحبة مهما بلغ الانسان من الترف ومن المال والجاه والعز والسلطان فانه يمل بعد فترة من الزمن ولو كان يعيش في قصر من ذهب - [00:39:39](#)
فإذا اعتاد عليه اذا اعتاد عليه يصبح امراً طبيعياً ويتمى ان ينتقل الى ما هو احسن هذا في الدنيا يشتري الانسان سيارة جديدة يفرح بها يعني فترة من الزمن. ثم بعد ذلك اذا جلست معه يعني فترة طويلة بدأ يمل - [00:40:04](#)
ولو كانت من افخم السيارات وهكذا قل في بقية الامور. الجوال جوال جديد يعني فرح به. ثم بعد ذلك يصبح يعني شيئاً طبيعياً اما

في الجنة اما في الجنة فمن النعيم العظيم المقيم ان الانسان لا يتمنى ان يتحول من هذا المكان - 00:40:22

لما يرى فيه من الانس والسعادة المتتجدة كل يوم يعني لا يشعر بالملل ليس فيه ملل ولهذا قال الله عز وجل قال خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي تحولا يعني ما يتمنى ان ينتقل من مكان الى مكان - 00:40:45

وفي قوله تعالى اه قل لو كان البحر مدادا لكمات ربى لنفد البحر نافذة يعني فني وهذا الفعل يعني قد يخطئ فيه البعض لانه عندنا نفي داء بالدال الذي هو في هذه الاية نفذ بالدال يعني انتهى - 00:41:04

وانتفى وهناك نفذ بالذال وهذا من النفاذ الذي هو الدخول في الشيء ولهذا في سورة الرحمن يا معاشر الجن والانس ان استطعتم ان تتفذوا من اقطار السماوات بالذال تنفذوا يعني تخرجوا من اقطار السماوات - 00:41:28

والارض. اما نفذ بالدال فمعناها اه فنياء. فمعناها فني. قبل ان تنفذ يعني تنتهي تفني قبل ان لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا اه ثم - 00:41:55

قال الله عز وجل آآ فمن كان يرجو لقاء ربى قال المؤلف رحمة الله فمن كان يرجو لقاء ربى اي يخاف لقاء ربى او يؤمن لقاء ربى او يتيقن بلقاء ربى فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربى احدا. وهذه الاية الاخيرة ايها الاية - 00:42:15

جمعت شرطي العمل شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة قبول العمل بما الاخلاص والمتابعة وهمما في هذه الاية التي هي اخر اية في سورة الكهف في قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهمم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربى. يعني من كان - 00:42:35

يعني يتيقن انه سيلقي الله عز وجل فليعمل عملا صالحا هذا شرط ماذا؟ شرط المتابعة العمل الصالح ان يكون موافقا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يشرك بعبادة ربى احدا. هذا شرط الاخلاص. هذا شرط الاخلاص. فهذه الاية - 00:43:02

تضمنت اه شرطي قبول العمل. تضمنت شرطي قبول العمل الاخلاص والمتابعة. وهذه من فوائد هذه السورة العظيمة المباركة. وبهذا ننهي الحديث عن هذه السورة بنهاية كلام المؤلف عنها بعد ذلك ان شاء الله الى سورة مريم. وستكون ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقنا جميعا - 00:43:21

العلم النافع والعمل الصالح. كما اسأل الله عز في علاه ان يبلغنا رمضان وان يعيننا فيه على الصيام. والقيام يحفظ علينا ديننا الذي هو عصمة اه امرنا وان يوفقنا لكل خير وان يصرف عنا كل شر انه - 00:43:51

ولي ذلك والقادر عليه. وجزاكم الله خيرا. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:44:11